

درجة امتلاك طلبة الصف السادس في منطقة أم الفحم في فلسطين لمهارات التعبير الكتابي Sixth-Grade Students' Writing Skills Proficiency in Umm Al Faham Area of Palestine

آمنة محمود صلاح مصاروة⁽¹⁾ رائدة صالح درويش محمد⁽²⁾

Raedah Saleh Darwesh Al Mouhammed⁽¹⁾ Amna Mahmoud Salah Masarwa⁽²⁾

[10.15849/ZJJES.240730.04](https://doi.org/10.15849/ZJJES.240730.04)

المُلخَص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس في منطقة أم الفحم في فلسطين. ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة مكونة من (65) طالباً وطالبة من منطقة أم الفحم في فلسطين داخل الخط الأخضر للعام 2024 وتم بناء بطاقة مهارات التعبير الكتابي واختبار التعبير الكتابي، وبعد التأكد من صدقه وثباته تم تطبيقهما على أفراد العينة حيث أظهرت النتائج أنّ درجة امتلاك طلبة الصف السادس لمهارات التعبير الكتابي كانت متدنية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاستخدام تُعزى لمتغير الجنس على مجالي مهارات علامات التقييم وسلامة الضبط النحوي في الكتابة التعبيرية، في حين ظهرت فروق تعزى لمتغير الجنس مجال مهارات أسلوب الكتابة التعبيرية وجاءت الفروق لصالح الإناث، كما ظهرت فروق في مجال مهارات الضبط الإملائي في التعبير الكتابي تبعاً لمتغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الذكور.
الكلمات المفتاحية: درجة الامتلاك، مهارات التعبير الكتابي، الصف السادس.

Abstract

This study aimed to investigate the written expression skills of sixth grade students in um al-Fahm area in Palestine. To achieve this goal, a sample consists of (65) male and female students from the um al-Fahm area in Palestine was selected inside the Green Line for the year 2024, then a written expression skills questioner and written expression test were built, After ensuring its reality and stability, they were applied. The results showed that the degree of possession of sixth grade students of written expression skills was low, and the results showed that there were no statistically significant differences in the degree of use attributed to the gender variable in the areas of punctuation skills and safety Grammatical control in expressive writing, while differences appeared due to the gender variable in the field of expressive writing style skills and the differences came in favor of females., and Differences appeared in the field of spelling control skills in written expression according to the gender variable and the differences came in favor of males. In light of this, the study came up with a set of recommendations based on the results of the study. (missing in the Arabic text!)

Keywords: degree of possession, written expression skills, Sixth grade

⁽¹⁾ Student at An-Najah National University

⁽²⁾ Student at An-Najah National University

* Corresponding author: Amouna3747@gmail.com

Received: 20/05/2024

Accepted: 27/06/2024

⁽¹⁾ طالبة في جامعة النجاح الوطنية

⁽²⁾ طالبة في جامعة النجاح الوطنية

* للمراسلة: Amouna3747@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 2024/05/20

تاريخ قبول البحث: 2024/06/27

المقدمة

تمثل اللغة الوسيلة الأساسية للتواصل بين الأفراد، وكسب الخبرات ونقلها للأخرين، إذ تشمل اللغة عدة مهارات تتمثل القراءة والتحدث والنحو والتعبير، ورغم أن تلك المهارات تشكل قوام اللغة، إلا أن بعض الباحثين مثل المودوفا وميلكوفا (El-Hmoudová, & Milková, 2012) عادة ما يطلقون على مهارات التحدث والكتابة: المهارات الإنتاجية؛ لأنه أثناء استخدام هذه المهارات، لا يكون المتعلم نشطاً حسب، بل ينتج أيضاً أصواتاً في التحدث، ورموز (حروف، الكلمات والجمل) في الكتابة، في حين يعد الاستماع والقراءة مهارات استقبالية لأن المتعلم يكون سلبياً هنا بشكل عام، ويتلقى المعلومات إما من خلال الاستماع أو القراءة.

ورغم ذلك يؤكد جولكوفا وهوباكوفا (Hubackova & Golkovaa, 2014) أن هناك علاقة متبادلة بين مهارات اللغة ولا يمكن فصل تلك المهارات عن بعضها البعض، فلا يمكن مثلاً فصل المهارات النحوية والكلمات واستخدامها بشكل صحيح وبدرجة عالية من الدقة، في المهارات النشطة (التحدث والكتابة التعبيرية).

وتقع مهارة الكتابة في قمة هرم مهارات اللغة، إذ تتطوي هذه المهارة على جملة من المهارات المتكاملة والتي تشمل كتابة الحرف والكلمة ثم الجملة بشكل سليم بأسلوب يتضمن القدرة على التعبير عما يدور في الذهن بطريقة متسلسلة، لذا تعد مهارة الكتابة شاملة لجميع مهارات اللغة الأخرى حيث يتم توظيف تلك المهارات لإنتاج موضع التعبير الكتابي (الشلول، 2021) وتفسر قمر (2018) ذلك أن مهارة التعبير الكتابي تتكامل فيها ثلاث مهارات هي "القراءة والخط والنحو" فلا يمكن الوصول إلى مهارة الكتابة بمعزل عن تلك المهارات لذا كانت مهارة الكتابة تحتل الصدارة بين مهارات اللغة لاشتمالها على جميع تلك المهارات.

وأكد تشالا وشابتون (Chala and Chapetón, 2012) أن الكتابة مهارة فنية يعتمد نجاحها على إتقان الأشكال اللغوية، وقدرة الكاتب على تشكيل الأفكار ليتم فك شفرتها من قبل القارئ، وبحسب الهروط، (2019) فإنه يُنظر إلى مهارة التعبير الكتابي باعتباره عملية ذهنية مركبة يتم اكتسابها عبر مواقف التعليم الحياتية (وتعرف بأنها مهارة يمكن للأفراد استخدامها للانخراط في العملية العميقة للتعبير عن مشاعرهم من خلال كتابة تجاه موضوع معين (Bryan & Lu, 2016) وتعرف أيضاً بأنها وسيلة للإفصاح العاطفي بطريقة مكتوبة عن حدث معين (Gao, 2022).

وتكمن أهمية الكتابة التعبيرية في أنها تساعد الفرد في التعبير عما بداخله، كما أنها في الوقت ذاته مؤشر هام على التطور الفكري والثقافي للفرد ذاته (Sadiku, 2015)، إضافة إلى أن التعبير الكتابي عمل يتطلب عملية

تفكير على أعلى مستوى بين المهارات اللغوية وفي هذا السياق فإن تنمية مهارات التعبير الكتابي منذ الصغر لا تشكل أساس نجاح الحياة المدرسية للأفراد حسب، بل تحدد حدود قدراتهم (Tavsanli & Bulunuz, 2017). وحسب (Baker, 2014) تعليم الكتابة كوسيلة لمساعدة الطلاب على فهم الروابط بين القراءة والكتابة، وتتفق الأدبيات على أن مهارة الكتابة تتطلب استدعاء مجموعة من المهارات مثل التخطيط للكتابة، وتحديد الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية المرتبطة بالموضوع، يتبع ذلك ممارسة عمليات الصياغة والضبط اللغوي والنحوي وتراكيب الجمل وسلامة التأليف والتسلسل في عرض الأفكار.

وفي الأدبيات العربية أرجعت العديد من الدراسات (لبيك، 2021؛ المخزومي والبطاينة، 2012) أهمية مهارة التعبير الكتابي إلى أن تلك المهارة تضم مختلف الأنشطة اللغوية، إذ يوظف الطالب تلك في إنشاء المقالات في كتابة الرسائل وتدوين الأفكار والخواطر بأسلوب يراعي الجوانب الفنية والأنماط اللغوية المختلفة والنحوية؛ مما يؤكد أن الهدف النهائي لتعليم فروع اللغة هو تمكين المتعلمين من كتابة بشكل سليم. ولإتقان مهارة الكتابة لا بد من توافر العديد من المهارات لدى الطالب بحيث تتجسد تلك المهارات في موضوعات التعبير الكتابي من أبرزها القدرة على استخدام الرموز الكتابية وتوليد الأفكار وتنظيمها والشروع بكتابة الموضوع والتقيح والمراجعة كل ذلك يتم في إطار منظم بدء من عمليات التخطيط للكتابة ومراجعة المسودة المكتوبة، وصولاً إلى الكتابة النهائية (عاشور، 2008).

وبالرغم من أهمية امتلاك الطلبة لمهارات التعبير الكتابي إلا أن العديد من الدراسات أظهرت أن هناك ضعفاً مرتفعاً في مهارات التعبير الكتابي (النعيمات، 2022) كما أكدت دراسة مهدي (2022) انخفاض مستوى طلبة الصف الرابع الإعدادي في مادة التعبير الكتابي. وفي المقابل أشارت بعض الدراسات (سميرة، 2017) إلى بعض مظاهر الضعف الكتابي لدى لطلبة وبخاصة مثل نقص الحصيلة اللغوية وصعوبة تطبيق القواعد الإملائية والنحوية. وفي ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تؤكد العديد من الدراسات (النوافلة، 2021؛ بني عمر، 2023؛ قمر، 2017) على أهمية امتلاك الطلبة لمهارات التعبير الكتابي بما يتناسب وكل مرحلة دراسية، مما يتطلب تطوير تلك المهارات لدى الطلبة باعتباره من الأهداف الأساسية في العملية التعليمية، حيث تساهم هذه المهارات في تحسين التواصل والقدرة على نقل الأفكار بوضوح ودقة. ومن خلال عمل الباحثة لاحظت تبايناً في مستوى امتلاك تلك المهارات لدى طلبة

المرحلة الأساسية عموماً، ونظراً لقلّة الدراسات في البيئة الفلسطينية تحددت مشكلة هذه الدراسة بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

السؤال الأول: ما درجة توافر مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس في منطقة أم الفحم؟
السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة توافر مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس تعزى لأثر متغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- 1- الكشف عن درجة توافر مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس في منطقة أم الفحم.
- 2- الكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة في درجة توافر مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية النتائج التي يمكن أن تفيد في التعرف على مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة، ونظرياً تقدم الدراسة الحالية إطاراً نظرياً خاصاً لهذه الدراسة؛ إلا أن الإجابة عن تساؤلات الدراسة يمكن أن يقدم بدقة المستوى الدقيق لمهارات التعبير الكتابي، وبالتالي تقدم بعداً نظرياً مكملاً للدراسات السابقة. وعلى المستوى العملي تفيد نتائج الدراسة الحالية بتزويد معلمي اللغة العربية قائمة مهارات التعبير الكتابي والتعرف على كيفية قياس مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة وتوجيههم للعمل على تمهيتها.

مصطلحات الدراسة:

تضمنت الدراسة الحالية المصطلحات الآتية:

المهارة: "أداة القياس لقياس مستوى الدقة والإتقان مع الأخذ بعين الاعتبار عامل الدقة والسرعة" (عاشور، 2008: 81)، وتعرفها إجرائياً أنها: الأداة التي تم قياسها للكشف عن مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في منطقة أم الفحم.

التعبير الكتابي: "قدرة الطالب في التعبير عما يدور في خاطره من أفكار ومشاعر بأسلوب جميل ومعبر ضمن فقرات صحيحة ومتسلسلة" (قمر، 2017: 422)، وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة المهارات المتعلقة بأسلوب الكتابة التعبيرية ومهارات الضبط الإملائي وأسلوب الكتابة التعبيرية ومهارات علامات الترقيم وسلامة الضبط النحوي، وتقاس من خلال اختبار الكتابة التعبيرية المعد لهذا الغرض.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- عينة من طلبة الصف السادس الأساسي في منطقة أم الفحم في فلسطين 2024
ويقتصر تعميم نتائج الدراسة على قائمة مهارات التعبير الكتابي واختبار الكتابة الإبداعية المعدة لهذا الغرض
وما يتمتع به من صدق وثبات.

الدراسات السابقة:

بالرجوع للدراسات السابقة نورد بعض الدراسات التي تتفق نوعاً ما مع الدراسة الحالية ذات العلاقة، تم عرضها حسب تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

أجرى الدعدي والحسابي (2022) دراسة سعت إلى التعرف على مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في منطقة مكة المكرمة كما يراها معلمو اللغة العربية، وتم التطبيق على عينة مكونة من (169) معلماً ومعلمة، حيث أظهرت النتائج أن مستوى امتلاك الطلبة لمهارات التعبير الكتابي كان مرتفعاً بمتوسط.

وأجرى الغامدي ومحمد (2022) دراسة سعت إلى الكشف عن مدى توافر مهارات التعبير الكتابي الواردة في وثيقة منهج اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين. واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال التطبيق على عينة مكونة من (213) معلماً ومعلمة في محافظة بيشة بالسعودية، وقد كشفت النتائج جملة من المؤشرات؛ منها: أن مستوى توافر مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في محافظة بيشة من وجهة نظر العينة متوسطة، مما يعني ضرورة تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة.

وأجرت عبد الرحمن (2019) دراسة سعت إلى الكشف عن مدى توافر مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ التعليم المجتمعي، من خلال التطبيق على عينة مكونة من (30) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمحافظة أسيوط. وتم إعداد قائمة بالمهارات واختبار التعبير الكتابي وقد أظهرت النتائج أن مستوى امتلاك الطلبة لمهارات التعبير الكتابي كان منخفضاً مما يؤكد ضعف مستوى تلاميذ التعليم المجتمعي في مهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

وأجرى عبد القادر وماضي وإسماعيل (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مصر، و (32) تلميذاً وتلميذة هم من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وتم إعداد قائمة مهارات التعبير الإبداعي، كم تم بناء اختبار الكتابة الإبداعية وبعد تطبيق الاختبار أظهرت النتائج أن

مستوى الكتابة الإبداعية لدى العينة كان منخفضاً؛ مما يشير إلى ضعف التلاميذ في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وأن توافر هذه المهارات لديهم دون المستوى المطلوب.

وأجرى ديليدوزجون (Diliduzgun, 2013) دراسة في تركيا هدفت إلى الكشف عن أثر أنشطة عملية الكتابة في تحسين مهارات الكتابة لدى مجموعة من الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (34) في اسطنبول، طبق عليهم اختبار قبلي في كتابة المقال، بعدها تلقت المجموعة تدريباً على استخدام عمليات الكتابة استغرق (24) حصة، ومن ثم خضعت المجموعة لاختبار بعدي، وطرح على الطلبة أسئلة مفتوحة حول الاستراتيجية المستخدمة في تعليم الكتابة لإثراء الدراسة ببيانات نوعية. أظهرت نتائج الاختبار البعدي تحسناً ذا دلالة إحصائية في مهارات الكتابة المعنية لدى الطلبة، ووجود اتجاهات إيجابية نحو الكتابة ترجع إلى استخدام هذا المدخل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يظهر من خلال العرض السابق لبعض الدراسات السابقة أن تلك الدراسات جاءت ضمن ثلاثة توجهات الأول مثلته دراسات (الدعدي والحسابي، 2022) و (الغامدي ومحمد، 2022) حيث سعت هاتان الدراستان إلى الكشف عن مهارات التعبير الكتابي من خلال استطلاع آراء المعلمين، في حين جاء المنحى الثاني لتلك الدراسات من خلال الكشف عن طبيعة المهارات التي يمتلكها الطلبة وقد مثلته دراسات (عبد الرحمن، 2019) و (عبد القادر وماضي وإسماعيل، 2015) حيث أكدت تدني مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة، وثمة منحى آخر مثلته دراسة (Diliduzgun, 2013) حيث جاءت هذه الدراسة عن أثر أنشطة عملية الكتابة في تحسين مهارات الكتابة لدى مجموعة من طلبة، وقد خلصت إلى أن تلك الأنشطة أسهمت في تحسين الطلبة المجموعة التجريبية.

وتعد الدراسة امتداداً للدراسات السابقة حيث جاءت هذه الدراسة للتعرف على مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة في منطقة أم الفحم في فلسطين وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أدواتها إلا أن هذه الدراسة تمتاز عن تلك الدراسات في أنها تناولت الصف السادس الابتدائي وبالتالي تعد مكملة للدراسات السابقة في هذا المجال.

الطريقة والإجراءات

وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة إذ يسهم هذا المنهج في وصف الظواهر التعليمية، والمتمثلة بالدراسة الحالية درجة توافر مهارات أسلوب الكتابة التعبيرية لدى طلبة الصف السادس، والبحث الوصفي هو عملية وصف الظاهرة على شكل تكرارات أو نسب مئوية، متوسطات (McMillan, 2008)

وينسجم هذا المنهج مع هدف الدراسة الحالية والمتمثل بالكشف عن درجة توافر مهارات أسلوب الكتابة التعبيرية لدى طلبة الصف السادس في منطقة أم الفحم في فلسطين.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف السادس في منطقة أم الفحم للعام 2024. وتم اختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة مكونة من شعبتين بلغت (65) طالباً وطالبة في مدرسة الأوقاس الابتدائية في منطقة أم الفحم، بواقع (33) طالباً و(32) طالبة.

أداة الدراسة:

تم اعداد اختبار للكتابة التعبيرية حيث ترك للطالب اختيار أي موضوع يرغب بالكتابة فيه، وكان الهدف منه قياس مدى توافر مهارات الكتابة التعبيرية، وتم إعداد بطاقة لتحليل موضوعات التعبير الكتابي اشتملت على البيانات الأساسية للطالب، وجدول يتضمن (33) مهارة من مهارات التعبير الكتابي، موزعة على أربع مجالات هي مهارة أسلوب الكتابة ولها (9) مؤشرات، ومهارات الضبط الإملائي ولها (8) مؤشرات، ومهارات علامات الترقيم وسلامة الضبط النحوي ولها (8) مؤشرات، ومهارات البلاغة ولها (8) فقرات، وقد تم بناء بطاقة مهارات التعبير الكتابي بعد الاطلاع على الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة مثل دراسة (أبو جاموس والعبد، 2007) ودراسة (عاشور، 2013).

وتم التأكد من صدق البطاقة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (4) في الداخل الفلسطيني حيث أبدى المحكمون بعض الملاحظات التي تتعلق بالصياغة اللغوية للفقرة (1) من مجال أسلوب الكتابة حيث يتم تعديل الفقرة من (تجزئة الموضوع الى فقرات) إلى (تقسيم الموضوع الى فقرات) والفقرة (2) من نفس المجال بحيث تصبح (وضوح الخط) بدلاً من (الكتابة بخط واضح ومقروء) ، كما تم تعديل الصياغة للفقرة (7) من مجال مهارات الضبط الإملائي لتصبح (التفريق بين الهاء والتاء في أواخر الكلمات) بدلاً من (مراعاة الفرق بين الهاء والتاء في آخر الجملة)، إضافة الى تصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية التي اقترحها المحكمون. كما تم التأكد من ثبات بطاقة الملاحظة من خلال تطبيقها على موضوعات من خارج موضوعات الطلبة بلغ عددها (5) موضوعات حيث قامت الباحثة بتحليل هذه الموضوعات مع محلل آخر وتم حساب معاملات ثبات التحليل حسب معادلة هولستي :

$$R = \frac{2C12}{C1+C2}R = \frac{2C12}{C1+C2}$$

حيث:

R: معامل ثبات التحليل.

2C 12 : عدد الفئات المنطق عليها في التحليل الأول والثاني.

C1 : عدد فئات التحليل الأول.

C2 : عدد فئات التحليل الثاني.

وقد تراوحت قيم معاملات الثبات ثبات المحللين لبطاقة مهارات التعبير الكتابي بين (0.84-0.89) حين

تراوحت للأداة ككل (0.83-0.88) وهي نسبة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

وتم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

لأغراض تفسير النتائج والخروج بنتائج نهائية في هذه الدراسة تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات

الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (متدنية جداً، متدنية، متوسطة، عالية،

عالية جداً) وهي تمثل رقمياً على التوالي (5، 4، 3، 2، 1) ، و تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة

التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (3)}}$$

$$1.33 = \frac{5-1}{3}$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة. يكون تصنيف المتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

أقل من 2.33 ويقابله مستوى منخفض

3.67 - 2.34 ويقابله مستوى متوسط

3.68 - 5 فأكثر ويقابله مستوى عالٍ

إجراءات الدراسة:

بعد تحديد عينة الدراسة تم تكليف كل طالب اختيار موضوع بنفسه ثم الكتابة فيه، وبعد جمع الموضوعات تم تحليل محتوى كتابات الصف السادس في ضوء بطاقة التحليل التي تم إعدادها ورصد علاماتهم.

متغيرات الدراسة والمعالجات الإحصائية:

تضمنت الدراسة الحالية متغيراً بسيطاً هو الجنس (ذكر، انثى) ومتغيراً تابعاً هو مهارات التعبير الكتابي. وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أداء طلبة الصف السادس على اختبار الكتابة التعبيرية، كما تم استخدام اختبار (T) لمعرفة الفروقات بين طلبة الصف السادس في مهارات الكتابة التعبيرية تبعاً لمتغير الجنس.

نتائج الدراسة:

تم عرض النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما درجة توافر مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس في منطقة أم الفحم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مهارات التعبير الكتابي لدرجة توافر مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس، والجدول (1) أدناه يبين ذلك.

الجدول (1): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، لمجالات مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	مهارات أسلوب الكتابة التعبيرية	.682	11.0	1	متوسط
2	مهارات الضبط الإملائي في التعبير الكتابي	.412	1.17	2	منخفض
3	مهارات علامات الترقيم وسلامة الضبط النحوي	.362	1.01	3	منخفض
4	مهارات البلاغة في الكتابة التعبيرية	.292	.88	4	منخفض
	الكلي	.442	.95		منخفض

يظهر من الجدول (1)، أن درجة توافر مجالات مهارات التعبير الكتابي قد تراوحت بين (2.29-2.68) وبمستوى تراوح بين منخفض ومتوسط، حيث جاء مجال مهارات أسلوب الكتابة التعبيرية رقم (1) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.69) وانحراف معياري (1.01)، وبمستوى متوسط، في حين جاء مجال مهارات الضبط الإملائي في التعبير الكتابي في المرتبة الثانية بالرتبة بمتوسط حسابي (2.41) وانحراف معياري (1.17)، وبمستوى منخفض، وجاء مجال مهارات علامات الترقيم وسلامة الضبط النحوي بمتوسط (2.36) وانحراف معياري (1.01) وبمستوى منخفض، وجاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.29) وانحراف معياري (0.88)، وبمستوى منخفض، وبلغ المتوسط الحسابي للمهارات ككل (2.44) وبانحراف معياري (0.95)

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من مجالات مهارات التعبير الكتابي على النحو الآتي:

المجال الأول: مهارات أسلوب الكتابة التعبيرية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر مهارات أسلوب الكتابة التعبيرية والجدول أدناه يبين ذلك:

جدول (3) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، لعلامات الطلبة على مهارات أسلوب الكتابة التعبيرية لدى طلبة الصف السادس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تقسيم الموضوع الى فقرات	.802	1.26	1	متوسط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	استخدام أدوات الربط	.792	1.08	2	متوسط
5	بدء الفقرة بعد ترك فراغ مناسب	.782	1.10	3	متوسط
8	المحافظة على شكل ورقة التعبير	.772	71.0	4	متوسط
2	وضوح الخط	.722	1.19	5	متوسط
6	تقسيم الموضوع الى مقدمة وعرض وخاتمة	.702	1.11	6	متوسط
7	مراعاة الترابط بين الأفكار	.682	1.07	7	متوسط
4	عرض الأفكار بشكل متسلسل	.682	1.17	7	متوسط
9	التنوع في أساليب الكتابة	.222	31.3	9	منخفض
الكلّي		.682	11.0		متوسط

يظهر من الجدول (2)، أن درجة توافر مهارات أسلوب الكتابة لدى الصف السادس قد تراوحت بين (2.22)- (2.80) وبمستوى تراوح بين منخفض ومتوسط، حيث جاءت المهارة رقم (1) ونصّها " تقسيم الموضوع الى فقرات " في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (1.26)، وبمستوى متوسط، في حين جاءت الفقرة (9) ونصّها " التنوع في أساليب الكتابة " بالرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.22) وانحراف معياري (1.33)، وبمستوى منخفض.

المجال الثاني: مهارات الضبط الإملائي في التعبير الكتابي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر مهارات الضبط الإملائي في التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس، والجدول أدناه يبين ذلك:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، لعلامات الطلبة على مهارات الضبط الإملائي في التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
3	كتابة الهمزة حسب موقعها في الكلمة	.792	1.15	1	متوسط
8	كتابة همزات الوصل والقطع	.772	1.25	2	متوسط
1	التفريق بين التاء المربوطة والتاء المبسوطة	.722	1.21	3	متوسط
4	التفريق بين النون والتنوين في أواخر الأسماء	.572	1.29	4	منخفض
7	التفريق بين الهاء والتاء في أواخر الكلمات	.222	1.47	5	منخفض

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
6	ضبط الألف في كلمات ابن وابنة بين علمين	.132	1.46	6	منخفض
2	ضبط كتابة الكلمات التي بها حروف تكتب ولا تلفظ	.102	1.42	7	منخفض
5	ضبط كتابة الألف اللينة في الأسماء والافعال	.971	1.35	8	منخفض
الكلي		.412	1.17		منخفض

يلاحظ من الجدول (3)، أن درجة توافر مهارات الضبط الإملائي في التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس قد تراوحت بين (1.97 - 2.79) وبمستوى تراوح بين منخفض ومتوسط، حيث جاءت المهارة رقم (3) ونصّها " كتابة الهمزة حسب موقعها في الكلمة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري (1.15)، وبمستوى متوسط، في حين جاءت الفقرة (5) ونصّها " ضبط كتابة الألف اللينة في الأسماء والافعال " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.97) وانحراف معياري (1.35)، وبمستوى منخفض.

المجال الثالث: مهارات علامات الترقيم وسلامة الضبط النحوي في الكتابة التعبيرية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر مهارات علامات الترقيم وسلامة الضبط النحوي في التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس، والجدول أنه يبين ذلك:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، لعلامات الطلبة على مهارات علامات الترقيم وسلامة الضبط النحوي لدى طلبة الصف السادس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
8	وضع علامة النقطة في موقعها الصحيح (نهاية الجملة، نهاية الفقرة)	.712	1.07	1	متوسط
2	وضع علامة التعجب في مكانها الصحيح	5.52	1.27	3	منخفض
5	إفراد الفعل مع الفاعل	3.52	1.25	2	منخفض
6	ضبط تأثير حروف العطف	.512	1.11	4	منخفض
1	وضع الفاصلة	3.51	1.15	4	منخفض
5	مراعاة تركيب الجملة الاسمية والفعلية	.122	1.29	6	منخفض
4	وضع علامة الحذف (...)	.052	1.24	7	منخفض
7	ضبط تأثير حرف الجر على المثنى والجمع	.881	1.27	8	منخفض
الكلي		.362	1.01		منخفض

يظهر من الجدول (4)، أن درجة توافر مهارات علامات الترتيم وسلامة الضبط النحوي لدى طلبة الصف السادس قد تراوحت بين (1.88 - 2.71) وبمستوى تراوح بين منخفض ومتوسط، حيث جاءت المهارة رقم (8) ونصها " وضع علامة النقطة في موقعها الصحيح (نهاية الجملة، نهاية الفقرة)" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.71) وانحراف معياري (1.07)، وبمستوى متوسط، في حين جاءت الفقرة (7) ونصها " ضبط تأثير حرف الجر على المثني والجمع " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.88) وانحراف معياري (1.27)، وبمستوى منخفض.

المجال الرابع: مهارات البلاغة في الكتابة التعبيرية:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر مهارات البلاغة في الكتابة التعبيرية لدى طلبة الصف السادس، والجدول أدناه يبين ذلك:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، لعلامات الطلبة على مهارات البلاغة في الكتابة التعبيرية لدى طلبة الصف السادس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
2	التمييز بين الحقائق والأفكار	.592	1.12	1	منخفض
7	إثارة التساؤل	.562	1.10	2	منخفض
3	استخدام التشبيه	.522	1.14	3	منخفض
1	دعم وجهة النظر بأدلة	.452	.94	4	منخفض
4	استخدام المجاز	.302	1.07	5	منخفض
5	استخدام الصور الفنية	.072	1.14	6	منخفض
8	توظيف أسلوب الاقتناع	.981	1.24	7	منخفض
6	استخدام المحسنات البديعية	.851	1.18	8	منخفض
الكلية		.292	.88		منخفض

يظهر من الجدول (5) أن درجة توافر مهارات البلاغة في الكتابة التعبيرية لدى طلبة الصف السادس قد تراوحت بين (1.85 - 2.59) وبمستوى منخفض، حيث جاءت المهارة رقم (2) ونصها " التمييز بين الحقائق والأفكار في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.59) وانحراف معياري (1.12)، وبمستوى متوسط، في حين جاءت الفقرة (6) ونصها " استخدام المحسنات البديعية " بالرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.85) وانحراف معياري (1.18)، وبمستوى منخفض.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في درجة توافر مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس تعزى لأثر متغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه توضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على علامات الطلبة في

اختبار التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس في منطقة أم الفحم.

المهارة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارات أسلوب الكتابة التعبيرية	ذكر	33	2.64	.412	3.150	64	0.002
	انثى	32	2.81	.420			
مهارات الضبط الإملائي في التعبير الكتابي	ذكر	33	2.58	.773	2.583	64	0.010
	انثى	32	2.35	.387			
مهارات علامات الترقيم وسلامة الضبط النحوي في الكتابة التعبيرية	ذكر	33	2.51	.712	-.442	64	0.659
	انثى	32	2.55	.742			
مهارات البلاغة في الكتابة التعبيرية	ذكر	33	2.71	.570	.738	64	0.461
	انثى	32	2.65	.592			
المهارات ككل	ذكر	33	2.59	.569	.989	64	0.324
	انثى	32	2.53	.395			

يتبين من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع

مهارات التعبير الكتابي وفي الدرجة الكلية، باستثناء مجال مهارات أسلوب الكتابة التعبيرية، وجاءت الفروق لصالح الاناث، ومجال الضبط الإملائي وجاءت الفروق لصالح الذكور.

مناقشة النتائج:

سعت هذه الدراسة الى الكشف عن مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس في منطقة أم الفحم في فلسطين، وفيما يلي مناقشة للنتائج التي تم التوصل إليها:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة توافر مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس في

منطقة أم الفحم؟

أظهرت النتائج أن مهارات التعبير الكتابي جاءت متدنية في المهارات الفرعية المتعلقة بالمجالات بشكل عام وربما يعزى ذلك الى الضعف العام في مهارات اللغة العربية حيث انعكس هذا الضعف على مهارات الكتابة التعبيرية، وعزت بعض الأدبيات (سميرة، 2017) هذا الضعف الى ضعف الحصيلة اللغوية لدى الطلبة مما

انعكس على الكتابة التعبيرية لديهم؛ وذلك يكون عندما يعاني الطالب من ضعف المخزون اللغوي لديه فيجد صعوبة في التعبير عما يدور في ذهنه كتابياً، وفي السياق ذاته فإن ضعف المخزون اللغوي لدى الطلبة يجعلهم عاجزين عن طرح أفكارهم وفق تسلسل منطقي، بل يعتمد الطالب الى طرح أفكاره حول الموضوع مباشرة دون تقسيم الموضوع منطقياً الى مقدمة وعرض وخاتمة ودون تصنيف الأفكار المطروحة في التعبير الكتابي منطقياً. ولا يقتصر الضعف الكتابي لدى الطلبة على الجوانب اللغوية، بل يتعداه الى الجوانب الأخرى ذات العلاقة بالإملاء مثل ضعف الكتابة الإملائية سواء على مستوى رسم الحروف أو القدرة على الربط بين الجمل والأفكار بعلامات الترقيم المناسبة وقد عزت بعض الأدبيات (بركات، 2009) ذلك الى عدم اهتمام أغلب المعلمين بموضوعات التعبير الكتابي، بل تحول موضوع التعبير الكتابي الى موضوعات روتينية في المدارس والتي لا تحظى بالاهتمام الكافي من قبل المعلم أو الطالب ذاته.

وفيما يتعلق بضعف الطلبة في مهارات النحو والبلاغة والذي انعكس بشكل مباشر على موضوعات الكتابة التعبيرية لديهم، فإن مرد ذلك حسب بعض الدراسات (بالولي، 2023) يعود إلى طبيعة تدريس النحو في أغلب المدارس العربية، إذ يعتمد هذا التدريس على أساس طرح القواعد اللغوية بصورة مجردة، إضافة الى إغفال الجانب الوظيفي للنحو فالطالب لا يوظف النحو توظيفاً عملياً في ممارسته اللغوية مما أدى الى شيوع ظاهرة الضعف في النحو لدى اغلب الطلبة وهذا الضعف انعكس بشكل عام على الكتابة التعبيرية لديهم.

وبشكل عام تتوافق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الرحمن، 2019) ودراسة (عبد القادر وماضي وإسماعيل، 2015) حيث أكدت تدني مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في درجة توافر مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس تعزى لأثر متغير الجنس (ذكر، أنثى)؟ أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في مجالي مهارات علامات الترقيم وسلامة الضبط النحوي في الكتابة التعبيرية، ومجال مهارات البلاغة في الكتابة التعبيرية تعزى لأثر الجنس، وربما يعزى ذلك الى أن الطلبة يتلقون التعليم في ظروف متشابهة مما أدى الى تشابه ظروف الضعف العام في اللغة العربية وهذا أدى الى إخفاء الفروق بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى). وفي المقابل أظهرت النتائج وجود فروق في مجال مهارات أسلوب الكتابة التعبيرية وجاءت الفروق لصالح الإناث، كما ظهرت فروق في مجال مهارات الضبط الإملائي في التعبير الكتابي تبعاً لمتغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الذكور وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن المخزون اللغوي لدى الإناث أكثر منه عند الذكور، فالإناث لديهن

القدرة على حفظ مفردات أكثر من الذكور إضافة إلى أن قدرات التواصل الكلامي أفضل من الذكور وبناء على ذلك يلاحظ سهولة استخدام الإناث للمفردات أثناء التعلم بصورة أكثر من الذكور، ويؤكد الأدب التربوي على أن الإناث تتفوق على الذكور في العديد من جوانب الكتابة إذ أشارت دراسة إلى تفوق الإناث على الذكور في بعض مهارات الكتابة والمتمثلة بطلاقة الكتابة وجودة النص الكتابي (Al-Saadi, 2020).

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بالآتي:

- 1-توظيف أساليب التعلم الحديثة مثل طرائق التدريس الحديثة والبرامج التدريبية لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة.
- 2- زيادة عدد حصص التعبير الكتابي لتشجيع الطلبة على الكتابة مما يسهم في تنمية مهارات التنمية الكتابية باستمرار.
- 3- إعداد دراسات أخرى تربط بين طريقة التدريس ومهارات التعبير الكتابي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- أبو جاموس، عبدالكريم والعبد، محمود (2007) مدى امتلاك طلبة المرحلة الثانوية في الأردن للمفاهيم البلاغية وقدرتها على توظيفها في التعبير الكتابي، *مجلة العلوم الإنسانية*، (28) 5- 25.
- بالوالي، أحلام (2023) ضعف الطلبة في النحو: الواقع والمأمول، *مجلة طنبه للدراسات العلمية والأكاديمية* 6(2) 243-356.
- بركات، زياد (2009) دراسة تحليلية مستعرضة للأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ الصفوف من الأول إلى الخامس الأساسية في مدينة طولكرم بفلسطين، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، (36) 1-16.
- بني عمر، ختام (2023) أثر استراتيجية (PEEL) في الكتابة على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في التعبير الكتابي، *مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية* (1) 613-632.
- الدعدي، وجدان والحساني، سامر (2022) مهارات التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية كما يراها معلمو اللغة العربية: دراسة استكشافية لاشتقاق معايير للتعرف إلى الطلبة تحت خطر صعوبات التعبير الكتابي، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل* 13(47) 148-191.
- سميرة، شادلي (2017) ضعف التعبير الكتابي في المراحل التعليمية، *مجلة الممارسات اللغوية*، (3) 8-191-211
- عاشور، راتب (2008) مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة العربية لطلبة صفوف المرحلة الأساسية في الأردن، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات* 31(1) 74-104.
- العبد العزيز، خالد (2021) أثر استراتيجية مستندة إلى مهارات ما وراء الاستيعاب في تنمية الفهم القرائي والكتابة الجدية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية، الأردن.
- عبدالرحمن، رشا (2019) مهارات التعبير الكتابي الوظيفي ومدى توافرها لدى تلاميذ التعليم المجتمعي، *مجلة كلية التربية، جامعة العريش*، 7(20) 229-260
- عبدالقادر، عبدالرزاق، وماضي، عبدالنواب، وإسماعيل، عبدالرحيم (2015) مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربية، أسيوط* 31(5) 417-447.
- الغامدي، سعيد ومحمد، علي (2022) مستوى توافر مهارات التعبير الكتابي الواردة في وثيقة منهج اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين، *مجلة البحوث التربوية والنفسية* (75) 147-185.
- قمر، إيمان (2017) برنامج قائم على الوسائط المتعددة لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- ليبك، حمو (2021) واقع تعليمية التعبير الكتابي في المدرسة الجزائرية، *مجلة جسور المعرفة* 3 (7) 1-12

المخزومي، ناصر والبطاينة، زياد(2012) أثر استخدام استراتيجية تتال القمر في تحسين الاستيعاب القرائي والتعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الأساسية بالأردن، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 26(2) 59-80.

مهدي، علي (2022) تقويم أداء طلبة الصف الرابع الإعدادي على وفق التقويم الأصيل الشامل في مادة التعبير الكتابي، *مجلة آداب المستنصرية* (97) 1-30.

النعيمات، سناء(2022) أسباب ضعف طلبة الصف التاسع في كتابة التعبير للواء دير علا وطرق علاجها، *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث - سلسلة البحوث التربوية والنفسية* 7(3) 307-322.

النوافلة، علي (2021) درجة امتلاك طلبة الصف التاسع الأساسي لبعض مهارات الكتابة في ضوء الكتاب المدرسي، *مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية*، 1(2) 1-15.

الهروط، موسى(2019) أثر اللوح التفاعلي (ipad) في تنمية المهارات الكتابية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، *دراسات العلوم التربوية* 46(2) ملحق(2) 535-551.

ثانيا: المراجع الإنجليزية:

Al-Saadi, Z (2020) Gender differences in writing: The mediating effect of language proficiency and writing fluency in text quality. *Cogent Education* 7(1)1- 19

Baker , Russell (2014) Teaching Expressive Writing to Students with Learning Disabilities: A Meta-Analysis . *The Elementary School Journal* 101(3)252-272.

Bryan, J., & Lu, Q. (2016). Vision for improvement: Expressive writing as an intervention for people with Stargardt's disease, a rare eye disease. *Journal of Health Psychology*, 21(5), 709-719

Chala ,Pedro & Chapetón , Claudia(2012) EFL argumentative essay writing as a situated-social practice: A review of concepts. *The Elementary School Journal* 101(3)23-36.

Dean, G. (2013). *Teaching Reading in the Secondary Schools*, 2 nd ed. London: David Fulton ,

El-Hmoudová, D, Milková, E. (2012). *Computer-based testing in the field of foreign language assessment. In: Efficiency and Responsibility in Education 2012*, Czech University of Life Sciences Prague, 2012,. 83-92.

Gao, Xiaojuan (2022) Research on Expressive Writing in Psychology: A Forty-year Bibliometric Analysis and Visualization of Current Status and Research Trends, *Front. Psychol.*(13) 1-19.

Golkovaa ,Dita & Hubackova, Sarka (2014)Productive skills in second language learning. *Procedia - Social and Behavioral Sciences* (143) 477 – 481

McMillan, James H. (2008). *Educational Research: Fundamentals for the Consumer*, 5thed. Virginia: Pearson Education.

- Sadiku, C(2015) The Importance of Four Skills Reading, Speaking, Writing, Listening in a Lesson Hour . *European Journal of Language and Literature Studies* 1(1)29-31.